

البابطين : لا بد أن نتحدث عن أنفسنا بعقلانية شوشة: مكتبة البابطين تجسيد لدور الكويت الثقافي



أربعة باحثين يتناولون سيرة أمين نخلة وعطاءه



الكويت 2001
عاصمة للثقافة العربية
Kuwait 2001
Arab Cultural Capital

٢٢ - ٢٦ شوال ١٤٢٢ هـ - ١٠ يناير ٢٠٠٢ م



❖ الشيخ أحمد الفهد وأحمد زيد السرحان ووزير الثقافة السوداني وعبدالعزیز الباطین



❖ عبدالعزیز السريع وعدد من ضيوف المهرجان



❖ المشاركون في إحدى الندوات



الجائزة

تصدر عن
مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزیز السريع

مدير التحرير
عبدالعزیز جمعة

هيئة التحرير
صالح الغريب
عبدالمحسن الشمري
محبوب العبدالله

الاخراج الفني
محمد العلي

عنوان المؤسسة
الكويت - ص . ب : 599 الصفاة
13006 الكويت
هاتف : 2430514
فاكس : 2455039
الخط الدولي : 00965

طبعت بمطابع

دار السياسة

تلفون : 4843151 - 4843610

فاكس : 4845072

عبد العزيز سعود البابطين في لقاء صحفي: مؤسسة الفكر العربي ستسعى لإنشاء قناة ثقافية عربية لتخاطب الغرب..

كتب / محبوب عبدالله



• لا بد أن

نتحدث

عن أنفسنا

للآخرين

بعقلانية..

واعتقد أن هذه ستكون الخطوة الأولى التي سيعمل عليها إن شاء الله في الطريق نحو إجلاء الصورة الحقيقية عن القيم العربية والقيم الإسلامية.

وحول دور رجال الأعمال الثقافي وما يستطيعون القيام به في هذا المجال .. قال البابطين: إنني أتوجه إلى الأفراد من رجال الأعمال بكل ما أملكه من محبة وإخلاص لهم بأن يمدوا أيديهم للمساهمة في الساحة الثقافية، وأنا متأكد بأن مثل هذه الخدمة سترضيهم نفسياً وستسعدهم كثيراً وستقربهم لله أكثر لأنهم يحافظون على لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة وهم يؤدون واجبا فرضه الله علينا من خلال إنعامه على رجال الأعمال والموسرين بأن أعطاهم الكثير وحملهم مسؤولية بقدر ما أعطاهم تجاه عروبتهم ودينهم.

وباعتقادي إنه من الواجب عليهم دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وتاريخياً بأن يقدموا شيئاً لثقافتهم العربية ولو شيئاً بسيطاً، مجرد الخطوة الأولى تكون البداية فتحن في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري خطونا خطوة بسيطة بخمسة آلاف جنيه مصري والآن والحمد لله نصل إلى خانة كبيرة بالدينار الكويتي.

حدد رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين أهداف مؤسسة الفكر العربي التي تم إنشاؤها مؤخراً واتخذت من بيروت مقراً لها، أهداف ومنطلقات عمل المؤسسة في المستقبل.

وقال البابطين في لقاء صحفي عقده يوم أمس في فندق مريديان بأن أهدافاً عديدة طرحها الأخوة الأعضاء المؤسسون لمؤسسة الفكر العربي خلال الاجتماعات الخمسة الماضية التي عقدها. وأوضح بأن المؤسسين أكدوا على سبعة عشر هدفاً يسعىون لتحقيقها، وقد انتخبوا لجنة لوضع تصور للعمل في البداية في إطار خمسة أهداف من تلك الأهداف، وقد اجتمعت هذه اللجنة في أبها بالمملكة العربية السعودية في الحادي والعشرين من شهر حزيران الماضي وكنت أحد أفراد هذه اللجنة التي يرأسها الأمير خالد الفيصل وتدارست الآراء والأفكار والوضع العام.

ولكن بعد الاجتماع الآخر الذي عقد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة، ویرغم أننا لسنا بحاجة لانتظار ما حدث في ١١ سبتمبر حتى نهتم بالدفاع عن قيمنا وقضايانا، ولكن ربما دفعتنا أحداث سبتمبر إلى أن نستعجل ما نفكر به.

وقد قرر الأخوة في اللجنة البدء حالاً في التفكير بوضع خطة لكيفية الدفاع عن قيمنا وعن موروثنا وأخلاقنا بطريقة عقلانية مؤدبة لا نستفز بها الطرف الآخر، إنما نضع حقائق لكي يعرفها الغربيون.

لأننا في وسائل إعلامنا نتحدث عن أنفسنا لأنفسنا، وهذا طبعاً لا يوصل الحقيقة للآخرين.

ومن هنا بدأ الأخوة يفكرون بأن نتحدث عن أنفسنا للآخرين بشكل مباشر وبطريقة عقلانية وليست استفزازية، لأن هذا شيء مهم.

وقبل شهر رمضان المبارك اجتمع الأخوة مرة ثانية في مدينة أبها أيضاً وقرروا تنفيذ بعض الخطوات، وفعلاً وفي اجتماع آخر في شهر رمضان في مدينة الرياض بدأنا باتخاذ خطوات هامة على هذا الطريق سيعمل عليها إن شاء الله يوم السبت المقبل في بيروت حيث المقر الرئيسي لمؤسسة الفكر العربي.

الشاعر فاروق شوشة:



مكتبة البابطين تجسيد لدور الكويت الثقافي

● أكد الشاعر فاروق شوشة عضو مجلس الأمناء في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عن مشاركته في احتفالية «منشور الرحيل والميلاد»

الخاصة بالشاعرين عبدالله الفرج من الكويت، وأمين نخلة من لبنان، بأن للشعر العربي بيتا في قلوب كل أبناء العربية لأن الشعر هو الموروث الأساسي لدى أبناء هذه الأمة.

● وقال عن إنشاء مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وهل ستكون كما قيل سيكون للشعر بيت؟

- من المؤكد خاصة وأن للشعر بيتا في قلوب كل أبناء العربية لأن الشعر هو الموروث الأساسي، لكن نحن نتحدث هنا عن البيت بالمعنى التجسدي، بأن هنا دارا تمثل الفنصر الجاذب لكل من يريد أن يقرأ ويطلع ويدرس ويتأمل، حيث يجد الدواوين أي المصادر، ويجد الدراسات أي المراجع ويجد الإطلالة على ما ترجم من أشعار الآداب الأخرى، وبالتالي هذه المكتبة المركزية التي ستعتمد على الجزء القرائي والجزء السمعي لأن فيها تسجيلات سمعية وشهادات لشعراء، وإلقاء القصائد، والجزء المصور الذي أيضا يصور بالفيديو أنشطة شعرية وحوارات شعرية كل هذا سيتكامل في مشروع هو الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي.

وأنا لا استغرب أبدا أن تكون الكويت هي المهاد الطبيعي لمثل هذا المشروع لأن الكويت عودتنا لأكثر من نصف قرن على أن تكون طليعة فيما يتصل بالمنجز بدءاً من إصدارها مجلة العربي، وبعدها سلاسل عالم المعرفة وعالم الفكر، وأصدرت سلاسلها المسرحية وأقامت بنية تأسيسية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وهذا كله دليل على أن الكويت التي أقول عنها دائما إذا قيسست بالرقعة الجغرافية فهي بلد صغير وإذا قيس بالأثر الثقافي فهي دولة كبرى، وبالتالي هذا المنجز يتم كتتويج للعام الذي حمل اسم الكويت عاصمة للثقافة العربية وتتابع من خلاله منتديات ومؤتمرات وملتقيات وندوات ومنجزات.

وهنا يتبلور الاهتمام في صورة أكثر عمقا وأصاله عندما نقول مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

والخطوة الأولى بلا شك ستؤدي بهم إلى خطوات أفضل وأكبر وأوسع وأكثر فائدة.

● وعن سعي مؤسسة الفكر العربي لإنشاء قناة ثقافية عربية بعد أن عجزت وزارات الثقافة العربية عن تنفيذ هذه الفكرة قال: - هذه الفكرة موجودة درست وبحث دراسة متأنية في إطار مؤسسة الفكر العربي، واعتقد أن الإخوان لديهم التصميم لإنشاء مثل هذه القناة التي لن تخاطب العرب إنما ستخاطب الغرب. وكخطوة أولى الآن سيتحدثون مع الغرب عن طريق قنوات أخرى إما طريق الإيجار أو الاستعانة ببعض القنوات العربية الموجودة، وأذكر في هذه المناسبة أن الأخ الفاضل صالح كامل وضع قنوات A.R.T. وأوربت تحت تصرف المؤسسة، وكذلك الأخت بهية الحريري وهي عضوة مؤسسة وضعت المحطة الفضائية «المستقبل» تحت تصرف مؤسسة الفكر العربي.

كما أن سمو الأمير خالد الفيصل وضع إحدى القنوات الفضائية تحت تصرف المؤسسة.

وعندما عدت إلى الكويت وتحديث مع وزير الإعلام الشيخ أحمد الفهد الصباح عن الفكرة طلب مني أن أنقل إلى الأمير خالد الفيصل رغبته الملحة في وضع الفضائية الكويتية تحت تصرف مؤسسة الفكر العربي.

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الاخلاص هو في قلوب وعقول المفكرين والمسؤولين والموسرين العرب للدفاع عن قيمهم وعروبتهم ودينهم.

وهذا يدل على أن الأجهزة الرسمية لم تكن عاجزة أو متراجعة عن تنفيذ مثل هذه الفكرة، وإنما لأن هذه الأجهزة الرسمية تحكمها ظروف دولية سياسية ربما لا تمكنها من أن تمارس دورها بحرية في الحديث والدفاع عن قضاياها.

إنما نحن في مؤسسة الفكر العربي نعتبر مؤسسة فردية تكونت بجهود نفر من الذين أفاء الله عليهم، وتعاون معها نفر ممن اعطاهم الله العلم والفكر، ونحن أفراد لا نمثل حكومات معينة ولا نمثل جهات معينة ولا مؤسسات معينة نحن نبتعد كل البعد عن كل من أساء إلى الأمة العربية وأوصلها إلى ما هي عليه الآن للأسف الشديد.

نبتعد عن الطائفية تماما، نبتعد عن العنصرية تماما، نبتعد عن الإيديولوجيات والعقائد البعيدة عن قيمنا تماما، لا نرتبط بسياسة أي من الدول ولا نلتفت إلى ما يذكره الآخرون ويصدرونه من توجيهات.

نحن مؤسسة فردية مستقلة عربية مخلصه لعروبتها ومخلصه لأمتها العربية.

وأوضح عبدالعزيز سعود البابطين أهداف مؤسسة الفكر العربي الثقافية والإعلامية وأضاف قائلاً: نحن نعي بلا شك الصعوبة الكبرى التي ستواجهنا، ونعي تماما الخبرة الطويلة لدى الآخرين في تشويه سمعة وصورة العرب والإسلام.

حفل فرقة التراث الش



أحييت فرقة التراث الشعبي اللبناني أمسية غنائية مساء أمس الأول على مسرح حمد الرومي بمبنى الإذاعة وذلك في إطار فعاليات مئوية الرحيل والميلاد التي تنظمها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري. وحضر الحفل جمهور غفير استمتع مع الألحان الجميلة والتراثية التي قدمتها هذه الفرقة.

- ٢- عضو في الجوق، أي في الفرقة الغنائية.
 - ٣- يعزف بدوره إحدى الآلات الموسيقية.
 - ٤- يؤدي رقص الدبكة اللبنانية الأصيلة.
- يشتمل برنامج فرقة التراث الشعبي اللبناني على جميع الألحان اللبنانية الموروثة والتي اشتهر بها لبنان منذ القديم. ميزات البرنامج وأهدافه: إن هدف المؤسسة، والمستوى العلمي لجميع أفراد الفرقة، يسمحان برفع مستوى الأهداف إلى أعلى المراتب:

تأسست الفرقة عام ١٩٩٤، وهي تضم مجموعة من الأساتذة الموسيقيين والفنانين وعدداً من طلبة السنوات المتقدمة في المعهد العالي للموسيقى- بيروت.

شروط القبول: الصوت الجميل، علم الموسيقى من مبادئ وصولفج ودراسة التراث الموسيقي العربي بكليته.

كل فرد من أفراد فرقة التراث الشعبي اللبناني يلعب الأدوار الأربعة التالية:

١- الغناء المنفرد Solo.

فبي اللبناني



زغيب، وموشح زجلي من تأليف شاعر الضيعة إميل مبارك، كلُّها مرافقةً باستعراضات راقصة، غناء إلهام عبود وراجي حداد.

١- اكتشاف وخدمة المواهب المتفوقة.

٢- الأصالة في الألحان التراثية الشعبية اللبنانية.

٣- الأصالة في الشعر الزجلي الذي أنشده أمراء الزجل اللبناني، فالقسم الأكبر هو من كتابة الأستاذ موسى زغيب، والباقي هو من تأليف جبران خليل جبران، شحرور الوادي، إميل مبارك و خليل روكز... وسواهم من كبار الشعراء اللبنانيين.

٤- الأصالة في اعتماد الرقص التراثي المرتكز على دراسة العادات والطقوس الشعبية والاجتماعية في مواقع الألحان.. تتوخى فرقة التراث الشعبي اللبناني أن تكون مدرسة في اعتماد العنصر الفولكلوري اللبناني والالتزام برمزية الحركة التي تشير إلى عادات المجتمع النابعة من أحداث الحياة اليومية.

وقد تضمن برنامج الحفل

رقصة الأمس.

- منافسة شعرية: قصيد وقرّادي، تأليف الشاعر موسى





ميلا

ميلا

ميلا

ميلا

ميلا

ميلا

ميلا

- أغنية ع الضيعة، من ألحان محمد عبدالوهاب، غناء
لينا رياشي.
- رقصة الهواره.
- أغنية يا أمي دولبني الهوى، ألحان فيليمون وهبة، غناء
رانيا يونس.
- رقصة يا عين موليتين.
- **موشح مريثة الحبيب**، مقام بياتي، إيقاع مصمودي، شعر
أمين نخلة، ألحان أ. د. الياس الكسرواني، (ألف
خصيصاً لهذه المناسبة).
- دبكة يا بو العقال المرعز، كلمات يوسف حبّوب، لحن
فولكلور، إعداد وغناء راجي حداد.
- أغنية يا دارة دوري فينا، ألحان فيليمون وهبة غناء
إلهام عبود.
- موال: ع البال يا عصفورة النهرين، غناء شادي
عيدموني.
- أغنية يا راعي القصب، شعر طلال حيدر، ألحان فيليمون
وهبة، غناء كارلا سرور.
- رقصة ع الزينو الزينو.
- دبكة زينوا الساحة.
- **قصيدة لا تذكر الأمس**، شعر أ. عبدالعزيز سعود البابطين،
ألحان أ. د. الياس الكسرواني، (ألف خصيصاً لهذه
المناسبة)، غناء رانيا يونس، كارلا سرور، إلهام عبود، راجي
حداد، لينا رياشي، شادي عيدموني والجوق.
- أغنية يا اختي نجوم الليل شو فيها، ألحان وديع الصافي،
غناء راجي حداد.
- العرض الأخير: على دلعونا، على الماني، يا غزيل، غناء رانيا
يونس وراجي حداد.
- ومن قصائد الأسمية الغنائية قدمت الفرقة قصيدة
«لا تذكر الأمس» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين:
أحين أصبحت من دياي في سأم
أراك يا ناي تدعوني بألف فم
يا ناي ما لك تبكي الوصل متشجأ
بالحزن والشوق والآهات والألم
تبكي الزمان الذي ولّى، وتذكره
في كل آه بأنغام من السقم

قد بُحَّ صوتك من شجو الحنين وقد
شاخ الزمان بلحن غير مختتم
يا ناي رفقا بما في القلب من ولّه
تذكّيه إن لأمسته هبة النسم
فأهدأ قليلاً ولا توقظ هواي ولا
تقف طويلاً على ما كان في القدم
أيام ما كانت الدنيا تواجهني
إلا بوجه كور البشر مبتسم
لا تذكر الأمس حتى لا تعذبني
فذكر أمسي يمشي بي مع النغم
سلني أيا ناي عن قلبي ونشوته
لما بحبل الهوى قد كان معتصمي
عن الحبيبة إذ جدت بها قدم
نحوي، وشطت إلى الهجران بي قدمي
عن لاعج الشوق لما الهجر بأعدي
عمّ أحب، وسلني عن مدى ندمي
ملء الوجود وجودي كان يومئذ
وسرت عنه كأنني سرت للعدم
في نعمة الشجو هذي ما يذكّرني
بحقبة كان فيها الدهر من خدمي
وبالمغاني التي كانت مؤرجة
بعطر من أعجرت أوصافها قلبي
وبالأحبة سمّار النجوم وقد
ولّوا وغال حماهم غيب الظلم
لا النوح يجدي ولا الأشجان ترجعهم
لجنة رف في عليائها علمي
إني على الصبر قوأم وداهية الـ
الأيام أعجز من أن ترتقي هرّمي
لا تبك يا ناي أحداث الزمان وكُنْ
رفيق دربي في صبري وفي شمي
أراك مثلي مشتاقاً تحن إلى
مواطن الحب، تواقاً إلى النعم
لكني يا رخيّم الصوت أسخر من
دهري الخوون، وتغلو أنت في الألم
أنا شكاتي إذا ما أشتد بارحها
غطى الشكاة إبائي واستوت هممي
إن كنت يا ناي بكاء على طلل
فما البكاء على الأطلال من شيمي
فاصدح ونح كيفما تهوى لتؤلني
أراك يا ناي تبكي بي بألف فم



لقاء مع الشاعرة الفائزة بالجائزة الأولى نبيلة الخطيب في مسابقة الشعر والشاعر..

في لقاء مع مجلة «الجائزة» قالت الشاعرة نبيلة الخطيب الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة الشعر والشاعر التي نظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في العام ٢٠٠١ عن شعورها حين تلقيها نبأ الفوز بالجائزة الأولى في المسابقة:

- لقد كان شعورا تغمره السعادة والابتهاج ، لكن هذه البهجة كانت مشوبة بشيء من القلق لأن خبر الفوز لم يأتي دفعة واحدة إنما كان على دفعات، فقد اتصل بي مدير مكتب المؤسسة في عمان وطلب مني السيرة الذاتية، ولما سألت عن السبب قال لعلك تكونين من الفائزين لأنه طبعاً لم تعلن النتائج بشكل رسمي.

ولكن فضولي أصبح يلح عليّ لأنني أريد أن أتأكد تماماً إذا كنت فائزة أم لا.

وفي ذلك الوقت خشيت إن وعدت بشيء ثم أفقده ، وأريد أن أتأكد واتمنى أن يكون هذا الخبر صحيحاً، وقد رفض مدير المكتب أن يخبرني بذلك ووضعني هذا بحالة من القلق.

وفي اليوم التالي أخبرني مرة ثانية مدير المكتب بأن هناك احتمالاً كبيراً للفوز ، وأنت الفائزة.. ولكن لم يخبرني بأية نتيجة، ربما كان يخشى أن يتسرب الخبر من خلالي إلى الصحافة.

ولكن في اليوم الثالث عرفت بأنني فزت في المسابقة بالجائزة الأولى ، وقد غمرتني البهجة ولكنها مشوبة بقلق متعب في الفترة الأولى، ولكنها بالنسبة لي سعادة كبيرة.

● منذ متى وأنت تكتبين الشعر..؟

- أنا أكتب الشعر منذ طفولتي المبكرة لأنني كنت في البدايات أكتب خريشاتي الشعرية الأولى والقصائد القصيرة والبسيطة كما نسميها ، وهذه القصائد كانت تلاقي اهتمام المحيط من أهل والمدارس فقط، وبعد ذلك بدأت تنشر لي الصحف في فلسطين وهذا منحني كثيراً من الثقة والشعور حتى صدقت بأنني شاعرة صغيرة في ذلك الوقت وعمملت على أنني شاعرة صغيرة، كما أن البيئة المحيطة بي كان لها دور في ذلك فقد عشت في منطقة الباذان قرب مدينة نابلس وهي جنة زرعها الله على الأرض ، وهي منطقة جميلة جداً بشلالاتها وأشجارها الملتفة وطيوورها ، وفي تلك المنطقة لا يستطيع الإنسان إلا أن يكون شاعراً.

وكل هذه الأجواء أثرت عليّ وكبرت شيئاً فشيئاً، ثم كان الزواج

المبكر والإنجاب المبكر الذي أشغلني قليلاً عن الشعر ، لأن الشعر لا يريد منافسا في الفترات الأولى.

وبعد فترة وبعد أن أكملت دراستي الجامعية تفرغت للشعر والآن أنا موظفة ولكنني أنوي التفرغ للشعر حتى مع العمل، لأنني لا أريد أن أعمل بأي عمل آخر غير كتابة الشعر، وسوف أتفرغ للشعر والأدب في العام القادم إن شاء الله.

● ما عدد الدواوين الشعرية التي اصدرتها حتى الآن؟

- طبعاً صدر ديواني الأول في عام ١٩٩٦ بعنوان «صبا الباذان» وتسميته تعود إلى صبا القرية التي أنا منها.

وهذا الديوان لاقى رواجاً حسناً وأعيدت طباعته في العام نفسه مرتين، ثم ديوان «عقد الروح» وقد فاز بالجائزة الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمي، وستتولى طباعته رابطة الأدب الإسلامي في الرياض، ثم هناك ديوان «ومض الخاطر» وديوان «صلوات النار» وهذه الدواوين هي الآن قيد الطبع.

ثم هناك أعمال أخرى شعرية منها قصص وشعر للأطفال وقصص شعرية للأطفال وقصص وكتابات أدبية قصصية عن شخصيات إسلامية تاريخية ، وهناك أيضاً القصة القصيرة، وهذه كلها أعمال أدبية متنوعة موازية للشعر..

في ندوة أمين نخلة

أربعة باحثين يتناولون سيرته وعطاءه وأدبه الشعري والنثري



❖ د. ميشال جحا يتوسط د. سعاد عبدالوهاب ود. هيا الدرهم

على مدى جلستين أقيمت ندوة أمين نخلة حيث تحدث في الجلسة الأولى كلٌّ من د. هيا الدرهم ود. سعاد عبدالوهاب وفي الثانية د. ميشال جحا ود. أمينة فارس غصن.

أمين نخلة.. السيرة والعطاء

د. هيا الدرهم

ينقسم البحث إلى قسمين رئيسيين: الأول: السيرة، والثاني: العطاء الأدبي والعلمي للشاعر.

والخطوط العريضة لسيرته تقول: تنتمي أسرة أمين رشيد نخلة المولود عام ١٩٠١ في بلدة مجدل المعوش إلى بني هاشم العرب الحسينيين، التي نزحت من الحجاز إلى لبنان في القرن السابع الميلادي.

تعلم في مدرسة الفرير بدير القمر، ثم أتم تعليمه الثانوي في الكلية البطريركية ببيروت، ونال درجة الليسانس في الحقوق من بيروت وأخرى من معهد الحقوق في دمشق عام ١٩٣٠، أسهم والده في تعليمه العربية، فقرأ القرآن الكريم ونهج البلاغة والجاحظ وكتب

التراث، ومن أساتذته في صباه الشيخ عبدالله البستاني مؤلف معجم «البستان».

عين أمين نخلة في عام ١٩١٨ مديراً للعرقوب الشمالي في الشوف فكان أصغر حاكم إداري في الدولة العثمانية، وعمل في المحاماة والسياسة والصحافة، وكان في عام ١٩٤٥ سكرتير الوفد الذي طالب الفرنسيين بالاستقلال، خاض معركة الانتخابات النيابية سنة ١٩٤٧ وفاز بها. ويقال إن رياض الصلح كان يعده لتولي رئاسة الجمهورية التي كان يحدث نفسه بها كما يذكر صديقه ودع فلسطين، لكن مقتل الصلح أفقد أميناً أقوى سند له، وفي عام ١٩٦٥ فاز بجائزة رئيس الجمهورية وانتخب عضواً في المجمع العربي في دمشق عام ١٩٦٦، وأعاد إصدار جريدة

«الشعب» التي أسسها والده.

ثم تعرض الدراسة للصحبة الأدبية التي حظي بها أدبينا مع نخبة من الأدباء والشعراء، منهم أحمد شوقي الذي كان في صداقة راقية مع والده رشيد نخلة ومعه، حيث الجلسات والحوارات الأدبية مع شوقي في منزلهم أو في المصايف التي كان ينزل بها عند زيارته للبنان، كذلك صحبته لحافظ إبراهيم وأمين الريحاني وشكيب أرسلان و خليل مطران والمازني وأحمد شاعر الكرمي والأخطل الصغير ووديع فلسطين.

ثم كانت وفاته في ١٣ أيار ١٩٧٦ أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، بعد ما قضى عاميه الأخيرين في عزلة عن الحياة العامة. أما العطاء الأدبي والعلمي لأمين نخلة فقد



❖ د. محمد الرميحي يتوسط د. ميشال جحا ود. أمينة فارس غصن

❖ جانب من حضور الندوة

إطار شامل هو الشعرية.

تقول الباحثة: إن «المفكرة» الريفية - الإبداع النثري الأول، ترتيباً زمنياً وترتيباً فنياً كذلك، تؤسس لكل ما جاء بعدها من آثار نثرية، ونرجح أن الرابطة القوية في الكتاب لا تنحصر في تكامل عالمه الريفي، بقدر ما تتأصل بمعجمه التصويري الذي لا يتخلف سواء كان الريف ماثلاً بالحضور، أو ماثلاً بالغياب، ويكفي أن نرصد لفظ «الماء»... وصفاته وحالاته وتجلياته، لنعادل الريف بالماء وأنه سر الخصوصية الريفية والحياة الريفية كذلك (الماء الريفي - نبع المدينة - أغنية الإبريق - أغنية العين).

وأخيراً، ترصد العناصر المشتركة ما بين شعرية النثر في عمومها، وقصيدة النثر في خصوصيتها، وهي: ١- المفارقة ٢- الصورة وأنسنة الصورة ٣- الإيقاع

اللون والضوء والنغم في أدب أمين نخلة

د. ميشال جحا

الناظر في أدب أمين نخلة يجد أنه يرسم بالكلمات فهو فنان مبدع، وقديماً قال هوراس: «إن الشعر كالرسم» فالشعر يجمع إلى التصوير الموسيقي (الإيقاع) ونحت الكلمة وهذا ما برع به شاعرنا الأمين.

وإذا كان الأدب ابن بيئته فإن الأدب اللبناني يصور بيئة مميزة متنوعة وجميلة فيها السهل

جذور الاهتمام بالشعرية في تراثا البلاغي العربي.

ونمضي مع الدراسة في تحليل «الشعرية» التي تنتهي إلى أصل نسبتها (الشعر) في مقابل (النثر)، وهذه الثنائية هي التي تسمح بوجود النوع الثالث الممتزج، ما بين الشعر والنثر المعبر عنه بـ «شعرية النثر». ولعل تصور إمكان أن يشتمل النثر على شيء من خواص الشعر هو الذي أدى إلى نوع من القسمة في حقل الشعر نفسه، وهكذا يتحدث «غراهام هو» عن قسمة ثلاثية: النثر والنظم والشعر.

والتي تعلق عليها الباحثة فتقول: إن هذه القسمة ستكون إيجابية بالنسبة لإبداعات أمين نخلة التي تنوعت حتى شملت هذه الأقسام ذاتها، ولكن دون أن تعلق لافتة على أي نص، لقد ترك أمر التصنيف وتعليق اللافتات على القراءة، أو لعله كان يظن شعوراً بأنه في مجال النثر بصفة خاصة يسبق تصنيفات مرحلته التاريخية، فألقى مسؤولية اكتشافه على كاهل الأجيال الآتية.

ثم تأتي المرحلة الثالثة من مراحل الدراسة وهي الغاية والهدف، فتتناول بالتحليل الفني نماذج من إبداعات أمين نخلة النثرية في «المفكرة الريفية» و «ذات العماد» و «أوراق مسافر» و «في الهواء الطلق». وهذه الكتب الأربعة أو النصوص - بوجه عام - تلتقي في

تنوع بين الشعر والنثر والترجمة وبحوث اللغة والتحقيق والقانون، وهو عطاء زاخر وغني، متشع بالأصالة والتفرد، وعمق المسؤولية.

الشعرية في نثر أمين نخلة

د. سعد عبدالوهاب

تقوم الدراسة على ثلاث دعائم تحدد مراحلها وتثبت إطارها المنهجي: الشعرية: ماذا تعني، وشعرية النثر: ما أصولها أو سماتها، ثم إبداع أمين نخلة مشروطاً بهذا القيد المذكور (شعرية النثر).

يرجع اهتمام الحداثيين من النقاد المعاصرين بالشعرية إلى نزعتهم الجمالية وحرصهم المشترك على تجنب الاهتمام بالمضامين والأهداف، فترجموا وألفوا الكثير حول مفاهيم الشعرية أو الخصائص التي تميز الأسلوب الأدبي أي أدبية الأدب التي لا تستكن في المعنى، وإنما في العلاقات، المفردات وتراكيبها التي تنتهي إلى شكل أو بناء، وهو ما يتضح في حديث «ياكوبسون» عن تجلي الشاعرية.

وتشير الباحثة إلى أن الشعرية التي ناظر بعض نقادنا المعاصرين بين مفهومها ومفهوم «نظرية النظم» خاصة عند عبدالقاهر الجرجاني التي شرحها وطبقها على عديد من النصوص في كتابه «دلائل الإعجاز» يمكن أن تكشف عن



❖ البابطين وعدد من المشاركين

من نثره فتحاً من فتوحات قصيدة النثر التي تضاهي كيمائية شعره الموزون المتدثر بعباءة السلف، أميناً له لا ينقضه ولا يجافيه، وإنما يحنو عليه ويضيف إليه.

وفي الوقت الذي تعرض فيه الدراسة لرؤية أمين نخلة للشعر مقارنة إياها برؤية شعراء فرنسيين كبار أمثال شارل بودلير وملازميه وبول فاليري فإنها تعرض أيضاً لأراء النقاد في شعر الأمين والذي يختصرها جميعاً إيليا الحاوي عندما يقول: «إذا ما عالجت شعر أمين نخلة في معايير المذاهب الفنية لألفيته كلاسيكياً على رومانسية، وبرناسياً على لمع رمزية، بل إن أميناً هو نسيج وحده، برأ العبارة وتقفاها، وأبرأ غالباً من النثرية وملا يلزمها من تحليل وتفصيل وأدوات إيضاح، ومما يرهقها أو يؤدي بها من تفسير يفقدها كل إيجائية».

في ضوء هذه الآراء النقدية تعود الباحثة إلى ديواني الشاعر «دفتر الغزل» و «ليالي الرقمتين» لتنتقي مجموعة من القصائد التي تخضعها للتحليل الفني والنقدي، حتى تصل إلى أبرز ملامح الشكل والمضمون في شعر أمين نخلة.

وتنتهي إلى أن شعر الأمين التقى فيه شرق البوادي ولغته بثقافة الغرب وعقلانيته، وتم التلاقح بين الروحين العربية والغربية، وصارت شطآن البحر المتوسط ضفة من ضفاف البادية، وحل لبنان واسطة في عقدها، ومنارة تشع بالغواية والانتقائية في واحات من مهاتل الغيث وعناق الزرقتين.

الكلمات ذات الجرس والحروف التي توحى بالنغم.

والخلاصة: إن أمين نخلة صاحب ميسم خاص في الكتابة ومن أهل التنخل والذوق العالي، وهو في عالم الأدب والشعر من هو في البحث عن لفظ أو النيش عن معنى أو طرفة أو ملحمة أو نكتة أو قول مستحسن مستساغ تنقطع على مثله الأنفاس.

بنية الشكل والمضمون في شعر أمين نخلة

د. أمينة غصن أمين نخلة في هذه الدراسة شاعر الغواية والانتقائية، الغواية الفنية والانتقائية للغوية، احتضن الانتقاء الأعلى في عريية الإعجاز ميزتها، والكمال أسلوبها، فصارت اللغة عنده الهاجس والوجد والمرآة التي تحمل نرجسية مبدعها.

فشعر أمين نخلة ليس شعر «الخروج على» وإنما هو شعر «الإغراق في» جماليات لغة جعل منها «خطيئته» التي انصرف لانتهاك حميمياتها باقتدار جعل منه نسيجاً وحده.

فأمين نخلة رغم أنه ينتمي إلى من شكلوا منعطفات أساسية في الكتابة العربية، منذ فجر النهضة مثل أبوشبكة وصلاح لبكي، والأخطل الصغير، وفوزي المفلوف ويوسف غصوب وسعيد عقل، لكنه يبقى المتفرد بمنزعة جمالي صرف خلو من الإحالة، طافح بالأناقة وتضوع الصنعة المضمنة والمستترة التي تجعل

والجبل والبحر والسماء الصافية، وفيها الخضرة وانعكاس الضوء على صفحة الماء. ومن هنا فإن أدب أمين نخلة هو أدب الصحو واللون، منهك في خلق الجمال، الريف يطل علينا من خلال «المفكرة الريفية» بمائه المتدفق من مهجة الأرض، وخضرته المزركشة بالشجارير والأقحوان، وسمائه البعيدة، الأهلة بالشجارير واليمام، ومروجه التي تنهض زواياها الأربع لوداع الأحباب ودرويه حاملة الذكريات.

وباستعراض ديوان أمين نخلة «الديوان الجديد» الذي يضم «دفتر الغزل» نجد أن اللون الأخضر هو الأكثر وروداً فيه، فقد وردت كلمة «أخضر» ٤٤ مرة. واللون الثاني هو الأزرق فقد ورد ١٥ مرة وكذلك الأسود الذي ورد ١٥ مرة، ثم الأحمر أو القاني ١٠ مرات والأبيض ٧ مرات والأسمر ٥ مرات.

وفي ديوان «ليالي الرقمتين» جاء الأخضر في الطليعة فقد ورد ٨ مرات يليه الأسود ٥ مرات ثم ورد كل من الألوان الأربعة الباقية مرة واحدة.

يستنتج من هذا الإحصاء أن الشاعر قد تأثر بالطبيعة الجبلية الجميلة فجاء اللون الأخضر الشائع فيها في الطليعة فلو كان الشاعر قد عاش في صحراء لما كنا ننتظر أن نجد في شعره ذكراً للأخضر والخضرة.

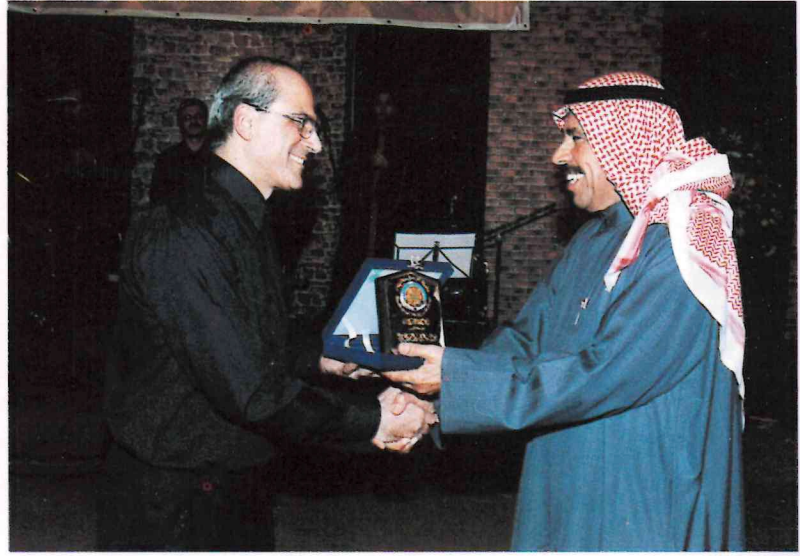
وتتقصى الدراسة ملامح هذه الألوان في قصائد الأمين، مثل قصيدة «الكحل» و«الشفة» و«الوردة الحمراء» و«القصيدة السوداء» و«القميص الأزرق» و«الضياء» وهو في الأخيرة يجمع بين الضوء واللون بل يجعل الضوء المسبب للون حيث يقول:

لولا الضياء السَّمَح ما اخضوضرت
منابت العشب، ولا ازرق ماء

وأمين نخلة من الشعراء القلائل الذين اهتموا بالموسيقى أي بالنغم فنظم عدة قصائد في مطربين وعازفين مشهورين أمثال: سيد درويش وسامي الشوا ومحمد عبدالوهاب.....، لكن اهتمامه بالنغم والموسيقى لا يقف عند تناوله المغنيين والعازفين، بل يتعداه إلى اختيار



❖ د. منصور الحازمي



❖ درع تذكارية من البابطين لقائد فرقة التراث الشعبي اللبناني



❖ لقطة لبعض ضيوف المهرجان



❖ د. نزار غانم



❖ حسين دعة



❖ عدد من الضيوف



لقطات من حفل فرقة التراث الشعبي اللبناني

